نظارتهم ... وهؤلاء جميعهم ينزلون مابين دجلة ونهر دجيل . ويزرع بعضهم سقياً على الكرود والبعض الآخر يمنون بتربية المواشي كماذكر حضرة الكاتب وعدد الجميع كماذكر آنفا . وهو فوق كل ذي عليم .

دجيل عبد الرزاق الشاوي الشامري

اسئلة واجوبة

اللامركزية والمركزية اوالانتباذ والاحتياش

سألنا احد الادباء : هل في اللغة العربية لفظتان ترادفان المركزية واللامركزية اللتين تفيدان الكلمتين الفرنسويتين Centralité و Non-centralité

قلنا : ان اريد بمرادفين عربيين قديمين للاعجميتين الحديثتين فليس في العربية شيء من ذلك . لان اجدادنا لم يضعوا اسماء لاشياء لم توجد . واما ان اريدت لفظتان تؤخذان من اللغة العربية وتفيدان فائدة اللفظتين الغربيتين فالعربية غنية بهما وبامثالهما ويقابل المركزية لفظة « التحاوش والاحتياش » قال في التاج . احتوشوا على فلان : جعلوه وسطهم كتحاوشوه بينهم وكذلك احتوشوا فلاناً وعليه من جعل الاستانة مركزاً للعقد والحل فقد احتوشها اواحتوش عليها اوتحاوشها . ... واما اللامركزية فيقابلها في لغتنا الفصحى : « الانتباذ » قال اصحاب الدواوين اللغوية : انتبذ فلان : اعتزل وتحى ناحية . يقال : انتبذ مكاناً : اتخذه بمعزل يكون بعيداً عن القوم . ومن هذا المعنى تنتبذ مدينة من المدن مثلا اى تتخذ بمعزل تكون بعيدة عن قوم المدينة الكبرى وهو مايراد باللامركزية .

ومع وضوح هذين اللفظين وصحة استعمالهما وقيامهما مقام الكلمتين الحديثتين لا نرى حاجة الى استعمالهما لاسباب : منها : ١ ان اللفظتين المركزية واللامركزية قد انتشرتا بين القوم وفشا استعمالهما كل الفشو ٢ . ان هاتين اللفظتين وان كانتا معربتين عن الافرنجيتين تعريباً معنوياً الا انهما لا تخالفان مناحي العرب وان انكرها قوم . ٣ . ان في لفظة الاحتياش بعض الغرابة والخشونة لا تجدها في لفظة

المركزية التي هي آنس منها. ٤ً انا لما ذكرنا لهما بدلين اردنا ان نبين ان للعربية سعة لقبول المعاني الجديدة بالفاظ تؤخذ من المباني السابقة الوضع بحيث انه يجوز ان يقال ان العربية حية على الدوام لما فيها من عوامل التجدد فهي كالماء العد الجاري الذي لا يزال يتدفق من ينابيعه وهو هو لا يفسد ولا ينضب. فسبحان من ابدعها على هذه الصورة العجيبة وابقاها شابة غضة بضة على مر الايام.

فوائد لغوية

١ً ، استلم الشيء بمعنى تسلمه غير فصيح

خذ اي جريدة شئت، وتصفح اي مجلة بدت لك، وطالعها بتروٍ، ترها تقول: « استلمت الشيء » حينما تريد ان تقول: تسلمته اي تناولته (هذا اذا جرت فيها عبارة ادمجت فيها هذه اللفظة؛ والا فلا يعقل ان جميع الصحف تذكر في جميع اعدادها هذه الكلمة لمجرد النطق بها). وقد بحثنا عن هذه الكلمة في ما وصلت اليه ايدينا من اسفار الكتاب واللغويين فلم نعثر عليها. والذي وجدناه هو هذا: « قال الجوهري: استلم الحجر لمسه اما بالقبلة او باليد. لا يهمز، لانه مأخوذ من السلام وهو الحجر كما تقول: استنوق الجمل. وقال سيبويه: استلم من السلام لا يدل على معنى الاتخاذ. وقال الليث: استلام الحجر: تناوله باليد وبالقبلة ومسحه بالكف. قال الازهري: وهذا صحيح كاستلامه من باب الاستفعال. نقله الفراء وابن السكيت وهو المراد من قول الجوهري. وبعضهم يهمزه. ونقل ابن الانباري في كتابه الزاهر الوجهين. ونقله الشهاب في شرح الشفاء. ثم قال: ولم يقف الدماميني على هذا فذكره في حاشية البخاري على طريق البحث. قلت: قول الجوهري مأخوذ من السلام اي بالكسر والمراد منها الحجارة وقول سيبويه من السلام اي بالفتح والمراد منه التحية، ويكون معناه اللمس باليد تحرياً لقبول السلام منه تبركا به ». (عن التاج) وفي هذا كله لا ترى معنى تسلم الشيء. قال السيد المرتضى: سلمته اليه تسليما فتسلمه اي أعطيته فتناوله واخذه.

نعم اننا لا ننكر ان للاستلام بمعنى التسلم وجهاً في العربية يجيز لنا هذا التعبير سواء من باب ورود افتعل بمعنى تفعل او بالعكس وسواء من معنى التسلم الذي